

حب الوطن
قيمة أخلاقية عليا

على ضوء أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م



العراق: كربلاء المقدسة - العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - هاتف: ٣٢٦٤٩٩

www.imamhussain-lib.com

E-mail:info@imamhussain-lib.com

حب الوطن
قيمة أخلاقية عليا

على ضوء أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام

بقلم

الشيخ علي الفتلاوي

إصدار

وحدة النشر الثقافي

شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية

جدول محتويات

المقدمة

الحمد للّه الذي منّ علينا بباب مدينة العلم وينبوع الحكمة وهادي الأمة بعد النذير البشير أعني سيد الأوصياء وإمام الأتقياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وجد الأوصياء محمد الأمجد والمصطفى أحمد وعلى آله الطيبين الأطهار.

كثيرة هي القيم الأخلاقية التي جاء بها الإسلام وصرح بها الإمام عليه السلام، فلا يحيط بها كاتب تحرير أو خطيب خبير، فمنها ما ورد في تنظيم العلاقة بين الخالق والمخلوق، ومنها ما ورد في بيان كيفية التعايش بين المخلوقات

أنفسهم، ومنها ما تعرض لبيان قدسية الزمان والمكان، وغير ذلك، ومما ذكر في هذا المورد الأخير، من الأماكن المقدسة هو الوطن، فللوطن قدسية ومهابة في نفوس أهله، وللوطن منزلة وقيمة عظيمة في قلوب ساكنيه، حتى ارتبطت هذه القلوب مع الوطن بوشائح متينة من المحبة والعشق فصار حب الوطن من القيم الأخلاقية العليا بل صار من الإيمان كما ورد في الحديث الشريف:

¼ƒ Ƚ ǨŇĂ ǰ ǭ ǰ ȽâǽǮƙǮ¬-(Č).

ومن هذا الحب والعشق الكبيرين للوطن ولذة المواطنة الخالصة السليمة، تتفرع عليها وجوب الدفاع عن الوطن وسيادته، وعن البلاد وقداسته.

ففي هذا البحث الموجز نتعرض لبيان ـ أهمية الخوض في هذا الموضوع ـ وبيان معنى الوطن في اللغة والاصطلاح، ونسلط الضوء على مفهوم المواطنة وأهميتها عند الأمم والشعوب، كما

---

١ ميزان الحكمة: ج٩، ص٤١٥، عن سفينة البحار.

نتعرض إلى بيان العوامل المؤثرة في انخفاض الشعور بالمواطنة على ضوء أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام ـ قدسية الدفاع عن الوطن ـ معنى حب الوطن الخلاصة.

أهمية الخوض في هذا الموضوع

إن الحديث عن الوطن والمواطنة أمر اهتمت به أكثر الأمم والشعوب، بل قام حكامها وحكماؤها بوضع مناهج تربوية لتعليم المواطنة الصالحة، ولكي تتضح الحكمة من طرح هذا الموضوع والخوض في جزئياته لابد من بيان الأسباب الداعية لذلك وهي كما يلي:

١ ـ البلد يعيش أزمة ثقة في التعامل الحياتي المتجسدة في السلوكيات المنحرفة كالنصب والاحتيال والرشوة والخيانة والغش والتزوير وشراء الذمم؟

٢ ـ تفشي مظاهر العدوانية والاتساع والتطرف

بكل أشكاله والإقصاء والإخلال بأبسط قواعد الاحترام والتملص من الواجبات والاستخفاف بالقوانين والأعراف وطغيان المصلحة الشخصية على المصلحة العامة؟

٣ ـ المعاناة من وطئة الفساد الإداري والمالي والسياسي.

٤ ـ تدني المستوى الفكري والثقافي عند نسبة كبيرة من المجتمع.

٥ ـ وجود التناحر والتجاذب بين الأحزاب والشخصيات السياسية والاجتماعية.

٦ ـ ومن أهم ما يدعونا على طرح هذا الموضوع هو عملية التغير في معظم دول العالم ولتأثير العولمة الثقافية والاجتماعية والسياسية التي أثرت بدورها في تماسك بعض المجتمعات واستقرارها، وظهور قيم واتجاهات وأنماط تفكير جديدة قد لا تتفق مع طبيعة هذا المجتمع أو ذاك أدى كل هذا إلى ضعف الشعور بالانتماء الوطني (المواطنة) وضعف المشاركة الصالحة والفعالة في خدمة المجتمع الإسلامي والمدني، بالإضافة إلى عجز الفرد

عن مواجهة متطلبات الحياة المعقدة والمتزايدة وعجزه عن تأمينها في الحاضر والمستقبل لاسيما في ظل الأنظمة السياسية الجائرة، هذا كله يدعونا إلى تعزيز وترسيخ قيم المواطنة الصالحة.

ولهذه الأسباب وغيرها نجد ضرورة التحلي بالمواطنة الصالحة وضرورة الحفاظ على إيماننا كاملاً من خلال حب الوطن واحترام المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو المذهبية والقومية انطلاقا من قول بطل الحرية والسلام أمير المؤمنين عليه السلام في عهده لمالك الأشتر... قال:

Æə Gǩ Ưƍ ƘǬF :ǯƘĀǲǄ (ƞǾŪƸǩƚ) ǬHǅƒə¼
.(Č)¬ĀǪƱǩƚ Æə Gǩ ƸǾŏǅ ƘǬFƿ ǰǽyǩƚ

ولاهتمام الإسلام بالوطن والمواطنة قبل ألف وأربعمائة عام نجد أن ما قاله المفكرون والمنظرون من الغربيين هو ميال على فكر أهل البيت عليهم السلام ونهجهم، ولأهمية المواطنة في حياة الأمم والشعوب نجد هذا الاهتمام الكبير بتعريفها وبيان ماهيتها.

---

١ نهج البلاغة: ص٤٥٨.

مفهوم المواطنة عند الأمم والشعوب الأخرى

اشتق من كلمة الوطن مجموعة كلمات كالمواطن وهو الذي يشترك في الإقامة والسكن مع غيره في الوطن، واشتقت كلمة المواطنة على وزن مفاعلة: وهي المعاشرة والمخالطة مع الآخرين في حدود ذلك الوطن، وللمواطنة تعاريف أخرى ذكرها أهل الاختصاص نذكر منها ما يلي:

١ ـ هي كلمة مشتقة من كلمة الوطن على وزن مفاعلة وهي صفة يكتسبها شخص ينتمي إلى وطن معيّن يحمل جنسية ويتخذه مكانا يقيم فيه وهناك من قال أنها: خلق المواطن الصالح، ومن قال: إنها المساواة في الحقوق والواجبات بين

أبناء الوطن الواحد، ومن قال: أنها مكوّن أساسي رديف للديمقراطية[١].

٢ ـ عرّفها أرسطو من خلال تعريف المواطن فقال: المواطن هو الذي يقيم في مكان وحد معيّن وقد أسهم في إقامة العدل فيه[٢].

٣ ـ تشير الموسوعة البريطانية فتقول: المواطنة هي علاقة فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق تلك الدولة[٣].

٤ ـ تشير موسوعة كولير الامريكية: المواطنة اكثر كمالا من العضوية في المشاركة السياسية، فالمواطن يدين بالولاء التام للدولة وهو يتمتع بكامل الحقوق المدنية والسياسية، فحقوق وواجبات تكون عادة أكثر شمولية من الآخرين ضمن سيادة دولته، كالأجانب أو الأشخاص الذين يقيمون في المستعمرات[٤].

---

١ المجتمع المدني: ص٣٨.
٢ المجتمع المدني، د. عيسى الشماس: ص٣٨.
٣ المصدر السابق.
٤ المجتمع المدني، د. عيسى الشماس: ص٣٩.

أهمية المواطنة عند الأمم والشعوب الأخرى

لا شك في أهمية المواطنة عند جميع الأمم والشعوب، وهذا ما نلمسه من خللا وقوفنا على اهتمام هذه الأمم والشعوب بتربية المواطنين على المواطنة، بل وضعوا تعريفات متعددة لهذه التربية نذكر منها ما يلي:

١ ـ حددها ـ فرانس أوديجي بأنها تربية تسعى إلى نقل مبادئ وقواعد الحياة الفردية والجماعية للتعليم.

٢ ـ يراها أديل وبنستوك أنها تشير إلى ثلاثة أبعاد من الرابطة الاجتماعية والسياسية الوضع القانوني، أي أن المواطن يحظى بحقوق وعليه واجبات ومسؤوليات خلافا للساكن العادي.

٣ ـ هي عدد من الممارسات: فالمواطن هو من

شارك في حياة المؤسسات السياسية وفي الحفاظ على المصلحة العامة.

٤ ـ اقترح المجلس الأعلى في كيبك كندا، تعريفا للمواطنة قال: هي القدرة على التعايش في مجتمع ديمقراطي تعددي منفتح على العالم، والقدرة على الاسهام والمشاركة في بناء مجتمع عادل.

ولشدة اهتمام هذه الأمم والشعوب نجد أن هولندا سعت إلى وضع برنامج تعليمي للمواطنة بعد ظهور العنف وقمع الأقليات ومعادات الاختلافات الثقافية ولا بأس أذكر صفات هذا البرنامج لخلق مواطن عالي يقولون:

* معالجة المشكلات ضمن المنظور العالمي.
* ممارسة التفكير النقدي.
* التعدد على التعاون وتحمل المسؤوليات.
* حل النزاعات بطرق سلمية.
* قبول الاختلافات الثقافية.
* تغير أنماط الحياة لحماية البيئة.
* الدفاع عن حقوق الإنسان.
* المشاركة في الحياة السياسية.

مفهوم الوطن

إن مفهوم الوطن أخذ من الفعل وطن بالمكان ولكي يتضح هذا المفهوم نتعرض لبيان معناه في اللغة والاصطلاح.

الوطن في اللغة

هو مكان إقامة الإنسان ومقرّه، وإليه انتماؤه ولد به أو لم يولد[١].

أو هو منزل إقامة الإنسان ولد فيه أو لم يولد[٢].

الوطن في الفقه

هو أحد المواضع الثلاثة:

١ ـ مقر الإنسان الأصلي الذي ينسب إليه،

---

١ المعجم الوسيط: ص١٠٤٢.

٢ المنجد: ص٩٠٦.

ويكون سكن أبويه ومسقط رأسه عادة.

٢ ـ المكان الذي اتخذه مقراً ومسكناً دائمياً لنفسه بحيث يريد أن يبقى فيه بقية عمره.

٣ ـ المكان الذي اتخذه مقراً لفترة طويلة بحيث لا يصدق عليه أن سافر فيه، ويراه العرف مقراً له[١].

الوطن في الاصطلاح

هو مكان ذات حدود معينة يشترك في الإقامة والسكن فيه كثير من الناس تربطهم روابط متعددة كالدين أو اللغة والتقاليد والمصالح المشتركة أو التاريخ أحياناً.

وعرفه آخرون (هو قطعة من الأرض تعمرها الأمة، وبشكل خاص هو المسكن)[٢].

فالوطن هو ما ولد فيه المرء أو نشأ فيه وترعرع أو اختار أن يكون مقراً يعيش فيه.

وذكر الحقوقيون مجموعة من العناصر التي تكوّن مفهوم الوطن والتي من خلالها يستطيع

---

١ المسائل المنتخبة، السيد السيستاني: ص١٩٣.
٢ المجتمع المدني، د. عيسى الشماس: ص٤٨.

المرء أن يطبق المواطنة وهي: الأرض والدم واللغة والتاريخ والمصالح المشتركة، فإذا توفرت هذه العناصر أو بعضها لدى جماعة من الناس كانوا بذلك أمة أو شعباً.

حب الوطن قيمة عليا

الحب في اللغة

حبّ ـ حُباً ـ ودّه ـ و ـ الشيء: رغب فيه ـ استحب: فضّل (استحب الكفر على الإيمان) أي فضله، المحبّة: ميل الطبع إلى الشيء[1].

الحب في الاصطلاح

هو الميل نحو الشيء، وهو شعور قلبي بالود والرغبة نحو الشيء المحبوب الملائم للنفس وله آثار جميلة.

وقد تقدم بيان معنى الوطن، فصار حب الوطن: ود ورغبة وميل نحو المكان الذي هو محل استقرارنا

---

١ المنجد: ص١١٣.

وسكننا أو مسقط رأسنا، وفرابع طفولتنا وكتاب ذكرياتنا ومقام نشأتنا ومعقل عزنا ونعمة ربنا وأرض جذورنا وعمارة آبائنا وتاريخ أجدادنا ومنبع مصالحنا و... و... الخ.

فيرتفع حب الوطن في قلوب أهله إلى درجة التفاني والفناء من أجل هذا الوطن، ولأن حبه من القيم الأخلاقية العليا التي ينبغي للمواطن الصالح أن يتصف بها نجد أقوال أمير المؤمنين عليه السلام ترشدنا إلى الكثير من الصفات التي يجب التلبس بها للحفاظ على هذه الإرشادات العلوية والأوامر الإسلامية التي صدرت عن إمام المتقين عليه السلام وقفة محلل ودارس يريد الوصول إلى القرب الإلهي من خلال تطبيق هذه الإرشادات، وهي كما يلي:

١ ـ أرشدنا أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن عمارة الوطن لا تتم إلاّ بحبه كما في قوله:

ΘƐŽŰ¼ ǯłyǬɯǩł Ɫ Ʈƛ ǯƘĂƿȁł-¬[1].

ويا لها من حكمة رائعة أشار فيها الإمام عليه السلام إلى أمور كثيرة نذكر منها ما يلي:

---

١ ميزان الحكمة: ج٩، ص٤١٥.

ألف: إن حب الوطن أمر قلبي باطني وليس فعلاً ظاهرياً حسناً فحسب.

باء: إن حب الوطن يقودنا إلى ضرورة التحلي بصفات المواطن الصالح وهذا ما سنذكره في بحث (المواطنة في نظر أمير المؤمنين عليه السلام) وسيأتي لاحقا إن شاء الله تعالى.

جيم: يشير هذا الحديث إلى أن إعمار البلد واجب إنساني لا يمكن الاستغناء عنه، وهذا يحتاج إلى رغبة كبيرة لكي يتحقق هذا الاعمار وهذا لا يتم إلا بالحب.

دال: يشير الحديث الشريف إلى ضرورة أن يكون الاعمار بإخلاص ودقة وهذا لا يحصل إل إذا كان عن حب ورغبة فلذا قال عليه السلام:

.¬ǯƘĂþȁŀ ŀ Ţƛ ǯŀyǬǖǩŀ ƟƐǮǕ¼

هاء: إن إعمار البلد يحتاج إلى اختيار الطريقة الأفضل من حيث الكم والكيف، وهذا الاختيار بدوره يحتاج إلى مختار كفوء ومخطط كفوء ومحب لبلده.

واو: لو تقاطعت مصلحة الوطن مع مصلحة الفرد ينبغي تقديم مصلحة الوطن على مصلحة

النفس وهذا لا يتم إلاّ إذا كان الفرد يحب وطنه أكثر من حبه لنفسه.

٢ ـ أرشدنا أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن من خلق المرء الكريم هو الحنين إلى وطنه كما في قوله:

ǰ ǭ ǺNJǭ Ǩǭ ǺǪǕ ǳƏǨǦƛ ǅƸǮǩƗ ǫƸg ǰ ǭ¼
ǬǽɏǠ ǴǒǞ ɛþ ǕǴǲǨǍþǫ Ǻǩƒ ǴǲǿǲƗ ɛþ ǕǴǲǨǭɛ
.[Č]¬ǴǲƗǸƱƒ

ويشير هذا الحديث الشريف إلى ما يلي:

ألف: إن الشوق إلى الوطن يقتضي أن يكون في قلب المشتاق حبا لوطنه، وإلاّ لا يمكن للشوق أن يحصل دون وجود ذلك الحب، فإذن الحنين إلى الوطن يدل على حبه.

باء: إن الحنين إلى الأوطان هو قيمة أخلاقية أخرى تضاف إلى قيمة الحب المرتكزة في قلب المرء، فلذا عدت من مكارم الأخلاق.

جيم: إن للكريم صفات تدل على كرمه منها الحنين إلى الوطن، فكأن الحنين من فروع الكرم.

---

١ ميزان الحكمة: ج٩، ص٤١٥، برقم ٤٠٤٥، ح٢١٩١١.

٣ ـ روي أن (حب الوطن من الإيمان)[١].

هذا الحديث يشري إلى ما يلي:

ألف: إن للإيمان مصاديقاً متعددة (كالنظافة من الإيمان)، وكقول رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم:

DĶǾŢǨŧ¼ ǁ ŋɯǖ ǭ ǰ ǣâŧ ǮĶǮ¬-(č).

وكذلك حب الوطن فهو من الإيمان أيضاً، وفي هذا دلالة على ضرورة التحلي بهذا الحب.

باء: إن هناك علاقة بين رضا اللّه تعالى وبين حب الوطن، فحب الوطن عمل يرضى اللّه تعالى به بل يؤجر عليه وإلاّ لو لم يكن كذلك لما تدينا إلى التحلي به.

جيم: يظهر مما تقدم أن الوطن شيء مقدس ينبغي الاهتمام به.

دال: إن بغض الوطن والاعتداء عليه والإساءة إلى سمعته مخالف للإيمان، بل قد يجر إلى الوقوع في الحرام لأنه مخالف للمكارم وكل من خالق المكارم

---

١ المصدر السابق.

٢ ميزان الحكمة: ج١، ص٢٩٧.

وقع في المحارم وهذا مفهوم الحديث الشريف:

.(Č)¬ǫǮǨȚǮǩƗ ƗǲƮơ ǫǮǨĞǮǩƗ ǰ ƨ ƒǫ ǰ ǭ¼

وكل من لم يحسن المكارم يقع في المحارم.

٤ ـ من عمارة الوطن الحرص على إعلاء رايته وتقدمه في كل مجالات الحياة سواء كانت ثقافية أم عسكرية أم اقتصادية أم علمية أم رياضية أم غيرها كما في قوله:

.¬ǮǨĂƿàƗ ƗȚǹ ǮƗyǬǻǩƗ ƟƸǮǕ¼

١ ميزان الحكمة: ج٢، ص٣٣١.

المواطنة في نظر أمير المؤمنين عليه السلام

إن التعاريف التي ذكرها الغربيون لا تتعدى الاهتمام بالبعد المادي للإنسان، بينما نجد الإسلام قد وضع أسساً للمواطنة تتجاوز البعد المادي إلى البعد المعنوي للإنسان، فصار مفهوم المواطنة في الإسلام مفهوماً أكثر قيّاً مما هو عليه عند الغربيين وهذا ما نلمسه في أقوال أمير المؤمنين عليه السلم الذي يجسد الإسلام الحقيقي والصحيح، فلقد أرشدنا أمير المؤمنين عليه السلام إلى مجموعة صفات وقيم أخلاقية تكون بمثابة الأسس الصحيحة للمواطنة.

١ ـ إذا قلنا أن المواطنة هي علاقة الفرد مع المجتمع فهذا يقتضي مخالطة صحيحة وعشرة

طيبة وهذا ما أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله:

[illegible]

[illegible]

[illegible] (1).

٢ ـ يرى أمير المؤمنين عليه السلام المواطنة الصالحة أ، تكون نقياً وفاعلاً للخير دائماً، وتاركاً للشر إلى درجة أن يأمنك الناس دائما كما في قوله:

[illegible]

[illegible] (2).

٣ ـ يرى أمير المؤمنين عليه السلام المواطنة الصالحة أن تكون سخياً عند معاشرتك للناس كما في قوله عليه السلام:

[illegible]

[illegible]

[illegible] (3).

٤ ـ يرى أمير المؤمنين عليه السلام المواطنة

---

١ ميزان الحكمة: ج٦، ص٣١، ح١٣٠٦٩.

٢ نهج البلاغة: ص٣٣١، خطبة المتقين.

٣ ميزان الحكمة: ج٤، ص١٨٩، ح٨٥٦٥.

الصالحة أن تنصف الناس من نفسك وأن لا تظلم أحداً منهم وأن تحسن إليهم بل يترقى في الكمال من الفعل الظاهري إلى الفعل الباطني فيقول أحبب لهم ما تحب لنفسك وهذا صريح قوله عليه السلام:

ǰØƛƿ GƋØƛ ƘǮØə ƘƋƚʒØǭ GʂÄƋ ǨüΣƚ¼
ÛGʂÄƋǩ ƚƮơ Ƙǭ æƸØüǩ ƚ ƒƍƿ ÛæƸØǗ
è ƘǮg ŌǪŏơ è ÛƘƕǩ ƋƸĞơ Ƙǭ Ǵǩ ƋƸgƚƿ
ǮƍƮơ ƘǮg ǰʂ ƒƍƿ ÛŌǪŏơ Ǯƍ ȻƮơ
Ƙǭ GʂÄƋǩ ƮƜǢǬƼƚƿ ÛGǾǩF ǰʂƮǽ
ƻ ƘƋǩƚ ǰǭ ǇǮƚƿ ÛæƸØǗ ǰǭ ǴƮƜǢǬʂơ
.(Č)¬GƋǭ ŌƕǩÅƚǰƸơ Ƙǭ

٥ ـ يرى أمير المؤمنين عليه السلام أن من المواطنة الصالحة أن تحترم أصحاب الديانات الأخرى كما في قوله:

ǰʂƒƎə ǻƳǸƕǽ GʂǩƘΣ ǮƑƿ ....¼
.(č)¬ǴǬʂǩƘʅǭ

---

١ ميزان الحكمة: ج٦، ص٣٣ ـ ٣٤، ح١٣٠٨٧.
٢ ميزان الحكمة: ج٦، ص٣٥، ح١٣١٠١.

٦ ـ يرى أمير المؤمنين عليه السلام المواطنة الصالحة أن لا نأكل مال الغير أو دون استحقاق فيقول:

[illegible]
[illegible].(١)

٧ ـ يرى أمير المؤمنين عليه السلام المواطنة الصالحة أن تستمر مالك وتصلحه لتنتفع به وتنفع به الآخرين كما في قوله:

[illegible].(٢)

٨ ـ يرشد أمير المؤمنين عليه السلام الحاكم الذي يريد أن يكون مواطنا صالحاً أن ينظر إلى المال العام على أنه حق المواطنين وليس حقه الشخصي فيتصرف كيفما يريد كما في قوله لعبد اللّه بن زمعة لما طلب منه مالاً في خلافته:

[illegible]
[illegible]
[illegible]

١ ميزان الحكمة: ج٨، ص٢٥٧، ح١٩٤٥٧.
٢ ميزان الحكمة: ج٨، ص٢٤٨، ح١٩٤٢٢.

Ƹǿŭǩ ǯǸǦơ è ǬǶǽyǣǫ ǊǨǲ ȴ ə ȇƒɒ ǕǬǶ ȡ ƭ
.(Č)¬ǬǶǵƗǸəǫ

٩ ـ يرى أمير المؤمنين عليه السلام أن المواطنة الصالحة التي تجب على الحاكم أن يكون متواضعاً مع الناس ومنصفاً لهم حتى لمالك الأشتر رضي اللّه عنه نذكر منها محل الشاهد كقوله في التواضع:

Ǩǯƛ ɳǢǨǩƗɒ ǕǤʂǞǲƛ ƙǨȴǛâƗɒ æǨǽǢ¼
ǤǩƵ ǯ̃ə ǗǲƗƸǍâƗ ȼƒɒ ǗǨǶǲǭ ǤǔȴǘǽǍ
ǞƮǯǿǩǴʂǞǲǼə ǯǨăǿǂǩƗ ! ƸəǞƥɒǫ ǰǭ
.(č)¬ǰǿǲʂƮǯǩƗ ǯǨʂ ƒƑ ǰǭ ǯǸǦǽ Ǩǭ

١٠ ـ يرى أمير المؤمنين عليه السلام المواطنة الصالحة هي عدم مشاركة الحكام الظلمة في ظلم الناس كما في قوله:

ǰǭ ǤƸǨǻ yǼə ǬǬʂǭ ǺǬǛ ǯǨǛǫ ǰǭ¼
.(Ď)¬ǫÊƼâƗ

---

١ ميزان الحكمة: ج٨، ص٢٦٣، ح١٩٤٩٩.
٢ ميزان الحكمة: ج٩، ص٥٨٩، ح٢٢٧٦٠.
٣ ميزان الحكمة: ج٤، ٢٧٨، ح٨٩٩٤.

١١ ـ يرى أمير المؤمنين عليه السلام أن النصيحة هي إحدى مصاديق المواطنة الصالحة، فلذا يجب على الحاكم الحق أن يكون ناصحاً لشعبه ولأمته كما في قوله عليه السلام:

ǬǦǩ ǷÆ ƒ ǬǦǾǬǕ Æǩ ǯ ÛƵ ǨǩƗ ǨǶǽ¼
ŋƮǿdžǤǩǝ ÆǬǕ ǬǦÆ ƒ ǨǭƏ ÛÂ ƒ ÆǬǕ
ÛŋǖǾǷǩǨƛ ǷǨəǸǩǝ ǬǦǾǬǕ ÆÆƒ ǨǮǷ ...ǬǦǩ
.(Č)¬ Ɨ ǾǖƷǩǷ yǶ ǂ Ʒǩƚ Æə ŋƮǿdžǤǩǷ

وكذلك يجب على المحكوم أن يكون وفياً وناصحاً أيضاً لحاكمه، وكذلك يجب على المواطن أن يكون ناصحاً لغيره من المواطنين بل لجميع الخلق كما في قوله عليه السلام:

ƠǤǨg ŋǤȿ ƒ ÛŋƮǿdžǤǩƗ æǨƱ ǇǰƮǭǾ¼
.(č)¬ŋƮǿǷā ǷǪ

وورد عن الإمام الصادق عليه السلام الذي لا يختلف عن قول جده أمير المؤمنين عليه السلام:

.(Ď)¬...ǴÆǬƱ Æə Ż TdžǤǩǨƛ ǬǦǾǬǕ¼

---

١ ميزان الحكمة: ج٩، ص٢٨، ح٢٠١٩٣.
٢ ميزان الحكمة: ج٩، ص٢٧.
٣ ميزان الحكمة: ج٩، ص٢٨، ح٢٠١٩٩.

١٢ ـ ومن المواطنة الصالحة التعاون على إقامة العدل وسيادة الحق وهذا ما صرح به أمير المؤمنين عليه السلام بقوله:

(ميزان الحكمة: ج٩، ص٢٨، ح٢٠١٩٥).

١٣ ـ ولكي يتصف المواطن بالصلاح لابد أن يكون أمينا بل لا يكون مؤمنا إلاّ إذا اتصف بالأمانة وهذا ما أمرنا به أمير المؤمنين عليه السلام إذ يقول:

.(Č)¬Ǵǩ ǯƘǮǽƑ è Ǵǩ ŋǄƘǬǫ è ǰ Ǭ¼

١٤ ـ أن القاضي الذي يقضي بالحق هو مواطن صالح بنظر أمير المؤمنين عليه السلام فلذا نراه يقول:

.(č)¬...ȦȚƛ ǬǵƘǊȧǫ ȦǪǗǩƗ ǨǊəǫ¼

ويجب على القاضي أن يساوى بين الناس دون أن ينحاز إلى أحد الطرفين وهذا ما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام شريحا القاضي فقال له:

(ميزان الحكمة: ج٧، ص٣٣٥، ح١٦٩٦٤).

---

١ ميزان الحكمة: ج١، ص٣١٩، ح١٥٤٤.

٢ ميزان الحكمة: ج٧، ص٣٣٠، ح١٦٩٣٤.

١٥ ـ يرى الإمام عليه السلام أن الحرص على خدمة الناس وراحتهم وإسعادهم من خلق المؤمن وصلاحه، وهذا عين المواطنة والصالحة فلذا أرشدنا أمير المؤمنين عليه السلام إلى ذلك بقوله:

ĜDžǭ ƻ ĸDžǩłþ ł ūơ Ǽə ĜDžǭ Ĝ ƽ ǞǱ ǰ ǭƐǮǩł¼
.(Č)¬ŋ ƒ łʒ Ǽə

١٦ ـ يرى أمير المؤمنين عليه السلام أن السياسي إذا أراد أن يكون مواطنا صالحاً عليه أن يتصف العدل والعفو ولذا قال:

ǕŊƸǭâł Ǽə ğyūǩł ŋƽĸǾƽǩł ğĸǮƩ¼
.(č)¬ŊʒyǢǩł ŭǭ ǸǞūǩłþ

وقال أيضا عليه السلام:

.(Ď)¬ğþyūǩł ѲĸƽĸǾƽǩł ƸǾƱ¼

١٧ ـ يرى الإمام عليه السلام أن عدم الاحتكار من قبل التجار هو من أخلاق المواطن الصالح، وأما الاحتكار فهو من أخلاق المواطن الطالح وهذا ما أشار إليه بقوله:

---

١ التفسير المعين: ص٤٢٧، عن البحار.
٢ ميزان الحكمة: ج٤، ص٣٣٢، ح٩١٨٨.
٣ المصدر السابق.

.(Č)¬ʒĸ ʅ ĀǩƗ ŋǅǿ‖ ʒĸĞq ƒ èƗ¼

وقوله عليه السلام:

.(č)¬ŋǬæƵʒ ʒĸĞq ƒ èƗ¼

١٨ ـ إن المواطنين الذميين الذين يعيشون مع المسلمين لهم حق الوفاء بالعهد ومراعاة الذمة، وهذا من مصاديق المواطنة الصالحة فلذا نجد أمير المؤمنين عليه السلام يؤكد على مراعاة الذمة والوفاء بالعهد في عهده للأشتر كما في قوله:

ƿǫ ŅyǢǕ æƿƴǕ ǰǿƛƿ Gǅǿƛ ƟyǢǕ ǯƑƿ¼
ǄĸəǸǩĸƛ æyƕǕ ǌƬə ŋǭƶ Gǅǭ ǴqȿǗǩǫ
ŋǅΣ GȿǞǅ ǨüΣƚƿ Ǜŋǅĸǭàĸƛ GqȼƵ ǙʒǫƤ
Ǉȷƕƚƹə ǰǭ 5ǿǩ ǴǄȼə ǕƠǿăǗǫ ĸǭ ǯƿƳ
ŭǭ ĸǗĸǮqΣƚ ǴǿǬǗ yʃ‖ǫ ƻ ĸǅǩƚ ǄǼ‖ ŻƗ
ǬǿŏǖơǰǭǬƕƚʒȡ ƠȻ ơƿ ǬƕƚǸǵǫ ǟƸǞơ
.(Ď)¬ƳǸƕǖǩĸƛ ǄĸəǸǩƚ

١٩ ـ يرى أمير المؤمنين عليه السلام أن مراعاة

---

١ ميزان الحكمة: ج٢، ص٤٢٧، ح٤٣٣٢.
٢ ميزان الحكمة: ج٢، ص٤٢٧، ح٤٣٣٣.
٣ ميزان الحكمة: ج١، ص٣٢٥، ح١٥٧٦.

حق الرعية من قبل الوالي (الحاكم) ومراعاة حق (الحاكم) من قبل الرعية من مصاديق المواطنة الصالحة كما في قوله:

ǰ ǭ ǴǅǨȚǛȢ (Żƚ) ǇƸǬəƚ Ǩǭ ǬŏŰǫƥ¼
ÛŋØŰǤǩƚ ÅǬŰ ÆǩƚǸǩƚ Ā f :āǸǢȚǩƚ ǤǬơ
.(Č)¬ÆǩƚǸǩƚ ÅǬŰ ŋØŰǤǩƚ Ā f ƥ

٢٠ ـ أفضل ما يجمع مصاديق المواطنة الصالحة هو فعل المعروف لجميع الناس سواء كان ذلك مباشرة أو بطريقة غير مباشرة، فإما ما كان مباشرة فلقد أوصى أمير المؤمنين عليه السلام به كما في قوله:

ŋǬØǊə ǯʄə Üŋəǩǥ ƻ ǨǅǬǩ ǤəƥƸüǭ ǧƶǰǫ¼
ǴǅǨȚǛȢ Żƚ yǅŰ ǨǶǩyüæ è ÙƥƸüǯǩƚ Ǩüə
.(č)¬ǅÆ ǁ

وأما ما كان بطريقة غير مباشرة صرح به الإمام عليه السلام بقوله:

ŋæYǨŰ ƥǫ ÛǅǨǭ ŋæYǨŰ ǰØǯǬȿǯǩƚ ǰŰ Ǒ ǰ ǭ¼

١ ميزان الحكمة: ج٢، ص٤٢١، ح٤٣٠٨.
٢ ميزان الحكمة: ج٥، ص٥١٨، ح١٢٤٧٨.

ƸĀŬ Ûĳ ǿǮǪ ƨ ǮǪǩ ƸƛƘĞǭ ƥƴŪ ŋæƳƘŪ ƥǫ ÛǯƘǲ
.(Č)¬ǴǷǲƵ Ǵǩ Żƚ

وهناك صفات أخرى تشير إلى المواطنة الصالحة تركنها للاختصار.

---

١ ميزان الحكمة: ج٥، ص٥٢٥، ح١٢٨٠٣.

الدفاع عن الوطن

يُعد الدفاع عن الوطن فرع من فروع الحب، بل هو أجلى مصاديق الحب له وأكثرهما أهمية وأقدسها، فالدفاع حث عليه القرآن الكريم والرسول العظيم صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام وحيث أن البحث يطرح على ضوء أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام نقول أن الإمام سلام الله عليه بيّن في استنهاضه لأصحابه ضرورة الدفاع عن حياض الوطن كما في قوله عليه السلام:

ƙƗǸƛǫ ǰǭ ƙƘƛ ƳƘƕʅǩƗ ǯƒə ƴǖƛ ƘǬǭ¼

Ǹǵƥ ǛǴƕƘǾǩƥǫ ŋǅǯƘƲǩ ŻƗ ǴƮǬə ǛŋDz ʅǩƗ

ǴǬDzƩƥ ǛŋDzǾdžƮǩƗ ŻƗ ǓʒƳƥ ǛǹǸǢǬǩƗ ƻ Ƙɯǩ

[illegible]

[illegible] (١).

ولتغير الزمان تغيرت أساليب الاعتداء على الأوطان فتغيرت كذلك وسائل الدفاع وطرقه، فمن أساليب الاعتداء، الاعتداء على مياه الوطن، ومن أساليبه أيضا التنافس الاقتصادي، من خلال سرقة الثروات، وكذلك العمل على ضرب عملة البلد أو إرسال الصفقات التجارية الفاسدة وغير ذلك، فلذا يجب على كل مواطن يتحلى بحب الوطن أن يمنع

---

١ نهج البلاغة: ص٦٤ ـ ٦٥، الخطبة ٢٧.

وقوع مثل هذه التجاوزات والاعتداءات، وعلى كل مواطن أن يساهم في دفع الشر عن وطنه سواء كان ذلك بالدفاع المباشر أو بكشف من يكيد لهذا الوطن، وإلاّ تحول الوطن إلى مكان فاقد للأمن والاستقرار والراحة والسرور، وهذا ما يرفضه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله:

ǰǭǟł ŭǭ ȇƑ ǰĂǸǩł Ǽə ....ƸǿƱ ȅ¼
.(Č)¬ǋƸƨ ƷǩƿƤ

فالدفاع عن الوطن من أجلى مصاديق المواطنة الصالحة، ومن مصاديق المواطنة الصالحة التي لها علاقة بالدفاع عن الوطن هي الأمانة وعدم الخيانة، فلا يجوز خيانة الوطن سواء كنت حاكماً أم محكوماً، أو كنت حارساً أم محروساً، فإن الخائن ليس بمؤمن لأن الخيانة ليس من طبيعة المؤمن كما ورد ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام:

ȇƑ ŋüǿɯĂ Ǩg ǺǭǗ ǰǭƐƷǩł Ǩɯʅ ǽ¼
.(č)¬ƙƶǦǩƿ ŋǅǨǿƱǩł

---

١ ميزان الحكمة: ج٩، ص٤١٩، ح٢١٩٢٤.

٢ ميزان الحكمة: ج٣، ص١٧٨، ح٥٥٢٣.

وخيانة الأمة أعظم أنواع الخيانة كما رح بذلك أمير المؤمنين عليه السلام بقوله:

ŘKNJəƣƿ ǕɳǬàł ɳǅǨǾƱ ɳǅǨǾƱǩł ǬŏǕƣ ǯǶ¼

.(١)¬ɳǬàł ǀ ǕĈǀ ǚǩł

١ ميزان الحكمة: ج٣، ص١٨٠، ح٥٥٣٩.

منغصات العلاقة مع الوطن

لا شك في صدق مشاعر المؤمن إزاء وطنه ودينه وقومه، ولكن قد يمر المؤمن بظروف قاهرة تنغص حياته وتؤثر على علاقته مع وطنه، إلاّ أن ذلك لا يصل إلى درجة بغض الوطن أو التنصل منه أو تفضيل غيره عليه، وإنما يقوم المواطن بالبحث عن حلول ناجحة للتخلص من هذه الظروف، ومن هذه المنغصات الفقر في الوطن فإنه يشعر صاحبه بالغربة لعدم مد يد المساعدة إليه، فلذا ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

Æə ƸÆĀǩɫƿ ȖǰĂƿ ŋƛƸǘǩɫ Æə ÅǄǘǩɫ¼
.(Č)¬ŋƛƸǗ ǰĂǸǩɫ

---

١ ميزان الحكمة: ج٩، ص٤١٨، ح٢١٩١٧.

لا يراد منه بغض الوطن أو كراهيته، وإنما أراد الإمام عليه السلام الإشارة إلى آثار الفقر المؤلمة، إذ أن الفقير يبتعد الناس عنه ولا يلتفون حوله كما يلتفون حول الغني مما يشعره بالغربة رغم وجوده بهم ومعهم، ومن المنغصات التي ذكرها الإمام عليه السلام ما كان مرتبطا بذات المواطن ألا وهو الحمق فلذا نراه يقول:

Æə ĀǯƮǩƚþ Ûɳƛƹā ɳƛƹŭǩƚ Æə ǨǢūǩƚ¼
.(Č)¬ɳƛƹŬ ǰĂǸǩƚ

والمنغصات التي تجبر العبد على هجرة بلده والابتعاد عنه هي عدم الأمان وعدم وجود الحرية التي تسمح بممارسة الشعائر والطقوس الدينية لهذا الوطن وفقدان الراحة والمسرّة وهو ما صرح به أمير المؤمنين عليه السلام بقوله:

ǰǭȁƚ ŭǭ ȅƑ ǰĂǸǩƚ Æə ƹǿƱ ȅ¼
.(č)¬ǸƸƨ ǯǩƚþ

لكن مع وجود هذه المنغصات لا يريد الإمام

---

١ ميزان الحكمة: ج٩، ص٤١٨، ح٢١٩١٩.
٢ ميزان الحكمة: ج٩، ص٤١٩، ح٢١٩٢٤.

عليه السلام أن نبغض الوطن، لأن حبه من الإيمان كما تقدم، كما لا يصح ولا يجوز خيانة الوطن بسبب هذه المنغصات فإن الخيانة لا تبرر بأي حال من الأحوال.

الدولة تفريعات على حب الوطن

مما يتعلق بحب الوطن ويتفرع على عنوان المواطنة الصالحة هو إقامة الدولة التي تدير هذا الوطن، وبيان نوعها وما يوجب زوالها أو بقاءها، وهذا ما سنتعرض له على النحو التالي:

١ ـ إن للدولة عمراً ومدة وأجل كما لغيرها، وهذا ما أكده أمير المؤمنين عليه السلام بقوله:

.(Č)¬ŋğƐƛ ŋǩƥƳ ǨǦǩ¼

وفي قوله هذا دلالة على أن الدولة هي الحكومة التي تدير البلد، فهي من نوع المتغيرات التي لا دوام لها فلذا ورد عنه عليه السلام:

---

١ ميزان الحكمة: ج٣، ص٣٠٥، ح٦٣٣٨.

.(Č)¬ƸƛƴơϷ ǨШǢơ ηǩϷƴǩŧ¼

٢ ـ بين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن الحكومات والدول تتصف تارة بكونها دولة أو حكومة حسنة وعادلة وتارة أخرى قبيحة وجائرة، وهذا مما ينعكس على الحاكم والمواطن معاً فلذا نجده يقول:

ηǩϷƳ ÛǬDZǨǚǮǩŧ ǨNJəǫ ǰǭ ƸƛǨgàŧ ηǩϷƳ¼
.(č)¬ǫŧƸǦǩŧ ηǩȼǭ ǫǨƖǬǩŧ

ويقول عليه السلام:

ǬøƖǬǩŧ ηǩϷƳ ÛǦШāǨDzǭ ƸǶŏơ ǬæƸǦǩŧ ηǩϷƳ¼
.(Ď)¬ǴШæǨūǭϷ ǴæϷǨƽǭ ǜ ǂǦơ

ففي القول الأول تكون الدولة والحكومة القبيحة مذلة للكرام، وفي القول الثاني يظهر أن نوع الدولة والحكومة لها الأثر الكبير على ذات الحاكم قبل المحكوم، ولذا يجب أن يتحلى الحاكم بصفات المواطن الصالح لكي لا يوصف باللئم والفجور.

---

١ ميزان الحكمة: ج٣، ص٣٠٥، ح٦٣٣٩.
٢ ميزان الحكمة: ج٣، ص٣٠٥، ح٦٣٤١.
٣ ميزان الحكمة: ج٣، ص٣٠٥، ح٦٣٤٢.

٣ ـ حذر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من قيام دولة الأشرار والفجار والأوغاد لما في ذلك من آثار سلبية في قيامها وهذا ما أشارت إليه الأحاديث الشريفة الآتية:

ألف: من الآثار السلبية لدولة الأشرار وقوع الأشراف والأخيار في حيرة وآلام وهذا ما صرح به الإمام عليه السلام بقوله:

ğƿƳ¼ ȁƚ ‖ ƷƚƸ ǭ ŌƮ ǰ ȁƚ ƱƠǿǾƘ3¬-(Č).

باء: ومنها ما يصيب الأبرار المؤمنين من مذلة ظاهرية وانتهاك للحرمات كما في قوله عليه السلام:

ğƿƳ¼ ƚǩĀȂ ƘƘ3 ǭƶĈƞη ȁƚ ƛƸƚƷ3¬-(č).

فقيام الدول القبيحة ووقوع الآلام والمصائب على المواطنين الصالحين يرجع على فقدان المواطنة الصالحة وعدم حب الوطن والمواطنين.

جيم: ينصح أمير المؤمنين عليه السلام الأمة بعدم السماح للأوغاد أن يصلوا إلى سدة الحكم أو

---

١ ميزان الحكمة: ج٣، ص٣٠٥، ح٦٣٤٦.
٢ ميزان الحكمة: ج٣، ص٣٠٥، ح٦٣٤٧.

يؤسسوا الدولة لما في ذلك من فساد وجور، وهذا ما يشير إليه عليه السلام بقوله:

3Ǹ ʅ ǩƗ ǺǪŪ ŋǾǄɰǬ ƳƘŬƥȁƗ ŋǩƥƳ¼

.(Č)¬ƳƘ ʂ ǞǩƗƥ

ففي تسلط هؤلاء الأوغاد يقع الفساد بكل أنواعه كالفساد الأخلاقي والفساد المالي والفساد الاقتصادي والفساد السياسي، لأن الأوغاد مواطنين غير صالحين، وغير محبين لوطنهم، بل حبهم لمصالحهم وشهواتهم فوق حبهم لوطنهم ومواطنيهم بل فوق دينهم إذا كان لهم دين.

٤ ـ نصح الإمام عليه السلام الحكام التي تحرص على دوام حكوماتها ودولها أن تلتزم بمجموعة نصائح وإلاّ تزول هذا الدول وتندحر الحكومات، ولكي نقف على هذه النصائح نورد لكم هذه الأحاديث الشريفة.

ألف: مما يوجب زوال الدولة هو تقديم الأراذل وتأخير الأفاضل، وترك الأصول والاهتمام بالفروع وهذا هو نص قوله عليه السلام:

---

١ ميزان الحكمة: ج٣، ص٣٠٥، ح٦٣٤٨.

ŭóøNJơ :ŭǺʒĦǺ ğþyǩł ʒĸǺYF ÅǪŪ ğyǬȿæ¼
ǬæyÆơþ ǗŬþƸÄǩĸǺ Gȿʒǭǩłþ ǛğǸDžàł
.[١]¬ğĸNJəàł ƸøƱĦơþ Ǜğƶłʒàł

باء: وجود غوغاء القوم وسقاطهم، ومن هو خسيس في كيان الدولة أو تأتي به إلى الحكم فهذا مما يوجب زوالها وسرعة سقوطها وهو ما أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام:

.[٢]¬ǨÄȿǩł ŬĸDzăDžĸǺ ğþyǩł ğłþƸ¼

جيم: ومما يوجب بقاء الدولة ونجاحها أداء الحقوق بين الراعي والرعية، وبين الحاكم الحق والمحكوم، وشياع العدل والحفاظ على الدين وشكر النعم، وهذا ما أشارت إليه الأحاديث التالية:

ـ ما يشير إلى أداء الحقوق قوله عليه السلام:

GǬơ ǰǭ ǴDZĸƮШƽ ǴljƸǭəł ĸǭ ǬŏŬǫþ¼
Åƒþ ŋøŬƸǩł ÅǪŪ ÆǩłǸǩł Åƒ ãǸÆƮǩł
ŋøŬƸǩł ѲYǫ łƶƒə ...ÆǩłǸǩł ÅǪŪ ŋøŬƸǩł
ĸHƀÆƒ ĸHƀøǩF ÆǩłǸǩł ǹǥþ ǴÆ̂ƒ ÆǩłǸǩł ÅǪŪ

١ ميزان الحكمة: ج٣، ص٣٠٥ ـ ٣٠٦، ح٦٣٥٠.
٢ ميزان الحكمة: ج٣، ص٣٠٥، ح٦٣٤٩.

ÛǰǽyǨŀ ƨǵǨǬǭ ƠǭǨāƿ ÛǬǨǨǾƛ ȦƬǨŀ ǽŪ
ǺǬŪ ƟƸƩƿ ÛǧyǖǨŀ ǬǨǨǖǭ ƠǨyǬǕƚƿ
ÛǯǨǭƺǨŀ ǤǨƶƛ ƬǬdžə ÛǰǨƽǨŀ ǨǨǨèƵǫ
ǔǭǨăǭ ƠƽlǽƿÛŋǨƿyǨŀ ƊǨǼƛ Ǽə ǔǯǍƿ
.(Č)-ƊŀyǕàŀ

ـ ما يشير إلى أن العدل يديم بقاء الدولة قوله عليه السلام:

.(č)-ǧyǖǨŀ ǰǨƽ ŋǭǨāƒƛ ǧƿyǨŀ ƟǨǨƥ¼

ـ ما يشير إلى أن الحفاظ على الدين يساعد على استمرار الدولة قوله عليه السلام:

ƸǦǂǨŀƿ ÛǤǬǨƿY ǰdžƒ ǰǽyǨŀ ƸǾƊž¼
ǰǽyǨŀ ǨǨǍǸƬǽ ŋǨƿY ǨǦə ÛǤǬǯǖǨ ƸƸƒ
è ƸǦǂǨŀ ǨǵƸƸƬǽ ŋǯǖǨ ǨǥƿÛŀǬǔơ è
.(Ď)ŀǬƽơ

ـ ما يشير إلى أن الشكر يوجب البقاء قوله عليه السلام:

ƸǦǂǨŀƿ ÛǤǬǨƿY ǰdžƒ ǰǽyǨŀ ƸǾƊž¼

---

١ ميزانا لحكمة: ج٣، ص٣٠٦، ح٦٣٥٣.
٢ ميزان الحكمة: ج٣، ص٣٠٦، ح٦٣٥٥.
٣ ميزان الحكمة: ج٣، ص٣٠٦، ح٦٣٥٨.

ĵǽyǩł ǨĦĂǸƮǽ ηǩƿƳ ǨǦə ȖGɋǮǖǅ ƹƸ ƒ
è ƸǦ ǂ ǩł ǨǵƹƸƮǽ ηǮǖǅ Ǩgƿ Ȗ ł Ɋǘơ è
.ł Ɋ ƨ ơ

٥ ـ أشار الإمام عليه السلام إلى أمر مهم جداً يحافظ على استمرار الدولة الصالحة ـ وبقائها مدة أطول من الدولة الطالحة ألا وهو النباهة والفطنة لحراسة الدولة بقوله عليه السلام:

ηƽłƸƮǩ ηŏǢǾǩł ηǩƿƴǩł ѲłʒǨǭ ĵǭ¼
.(Č)¬ʒǸǭȁł

فكل ما تقدم يعود في أصله إلى حب الوطن والتحلي بصفات المواطن الصالح.

---

١ ميزان الحكمة: ج٣، ص٣٠٦، ح٦٣٦٠.